# في الجيش لجان صرف أم لجان لهف ؟! (نماذج)

صلاح السقلدي

لا يكاد يمر شهر دون أن نسمع عن شكاوى يجأر بها بمرارة جنود وضباط بالجيش جراء استقطاعات كبيرة تجتزأ من معاشاتهم دون وجه حق بطريقة معيبة ولصوصية فجّة من قِبل لجان صرف المرتبات في عدد من المحافظات الجنوبية, بل وحتى في الجبهات القتالية ! .

ففي عدن وغيرها على سبيل المثال وليس للحصر ما يتم في اللواء 39 مدرع معسكر بدر, واللواء 103مشاة المتواجد بالصولبان جيش, ولواء جبل حديد جيش ، والشرطة العسكرية بالتواهي ، وفي الضالع اللواء 33مدرع , وهذا الأخير على سبيل المثال فإن نسبة ما يقتطعه أعضاء لجنة الصرف هناك من خمسة ألف إلى ثلاثة ألف ريال على كل ضابط وألفين على كل مساعد(صف ضابط), وأكثر من ألف ريال على كل جندي بذريعة أن اللجنة الوزارية لصرف المرتبات قد أجازت لهم ذلك لقاء مصاريفهم اليومية وأتعابهم !! ..لا نعرف مدى صحة قولهم هذا.

وعلى ما تقدم نأمل أن يصل صوتنا إلى هذه اللجنة التي زاد شاكوها بالأيام الأخيرة, للرد على هذا القول أو بالأصح على هذا العيب إن هي فعلا قد أجازت ذلك, ووقف هذا النوع من اللصوصية.

فإن كان القطيعات بهذا القدر بهذه الوحدات وغيرها من الوحدات الأخرى فإن المبلغ يبدو أكثر بكثير بحق آخرين بوحدات أخرى كالذي يجري لمن هم بالجبهات ، فهذا الأخ عبدالكريم النخعي( قائد كتيبة أبو سلمان النخعي) بجبهة البقع يشكو من عدن استلامهم لرواتبهم لعدة أشهر, وقطيعات كبيرة يقوم بها قائد لواء حماية الرئاسية مهران القباطي قائلا: (( رواتبنا بالسعودي لم نستلمها حق شهرين و(مهران القباطي) استلم المخصص الشهري ويقدر رواتبنا بين 1500 سعودي للجندي و2500 لقادة الفرق ونفاجأ بعد مماطلة وتهديد له بالتظاهر وقام بإعطائنا حق نص شهر فقط 750 ريال سعودي والباقي ضربها جيب و حاول يهدئ من انفعالاتنا بأنه نترقم بهذا فترة, ونستلم أملاً 120 ألف اليمني حق شهر 11 و 12 ثم بيصير خير ، وطلب منا تسجيل أفراد جدد حسب ما هو مطلوب منه لترقيم 5000 شخص وتم تسجيل الكثير ، ولاحظنا بأن أغلب التسجيل والترقيم لمن هم لم يكونوا بالجبهات واستشعرنا بعد ذلك وحسب طلبه منا رفع أسماء إلى بعضهم مش حق عسكره والتزام أو عليهم أي مشاكل وقالها بالمفتوح : (هؤلاء بانأدبهم, رواتبهم بنحولها لخدمة المعسكر كم ما كانوا وهم معاد لهم شيء ), واستشعرنا المسألة فيها سرقه في سرقه)).

وعلى كل حال أن كان هؤلاء يشكون القطع من مرتباتهم فثمة آلاف مؤلفة لم تستلم رواتبها منذ عدة شهور, بل والبعض منذ سنين.! تَباً للصوص أينما حلوا ورحلوا ، وتباً لمن يحميهم ويزين لهم قبحهم ,و للصامتين على الظلم والمظالم وهي أمامهم تكبر وتكبر , كما دأبوا منذ عام 94م.

قفلة: الثائر الحق هو من يثور لهدم الفساد، ثم يهدأ لبناء الأمجاد.( متولي الشعراوي).

# لعنة (الدحابشة) !

ياسر الأعسم

عندما كان (المقدشي)،و(الأصبحي)، وبقية(الخبرة) يلعقون صحون أصحاب الجلالة ، والسعادة، كان(علي ناصر هادي)خلف المترس يبتسم للشهادة ،وحين كانت(تعز) غارقة في وحل (حمود) وإخوانه! ،كان (عيدروس) و(شلال)يحملون أكفانهم على كفوفهم ،ويدفعون ثمن تطهير(عدن)من الإرهاب أعز ناسهم،وكان(بن بريك)،و(البحسني) يقودون معركة تحرير(المكلا) من القاعدة ،وخلاياهم النائمة!..

حين كانت (توكلهم)تتسكع تارة في (الدوحة) الصغيرة ،وتستجم تارة أخرى في مصائف بعض العواصم الكبيرة ،و(تقشط)بشرتها ،وتشفط جسدها ،وتنفخ (...)،وتطلي أظافرها في أكبر مراكز التجميل،وتختارفساتينها،وأكس سواراتها من أشهر بيوت الموضة،وتبتاع(روج) شفائفها،وزجاجةعطرها من ماركة عالمية فاخرة،وتتبرج،وتترنح في الحفلات التي تقام على شرفها ،كانت (عدن) تعيش جحيم ،وقلوب أمهاتنا تعتصر ألماً،وقهراً على فلذات أكبادهن؟!..

تمسك أقلامنا حبرها تواضعاً ،وتتردد كلماتنا تعاطفاً ،وسماحة نفس،ولكن وقاحتهم كشّرت في وجوهنا ،واستفزنا جحودهم !..

(تعز)العز بطشت بها دولة (الزيود)كالعادة ،وتوقعنا أن تنتفض على جلاديها ،ولكن مع الأسف اختار بعضهم دين ملوكهم،ومذهب (قناديلهم) ؟!..نعتقد أن الذين يعيشون يعلّقون جرس المذلة على رقابهم لا يمكن أن يشعروا بلذة الكرامة،فالانعتاق يَشتي رجال، ولا تكفي أقنعة الثقافة لكي تحررهم من العبودية!..

عربدت صرخة الحوثي ،والحرس الجمهوري في(تعز)،فحزم أهلها متاعهم ،وصروا(بقشهم)،وهجروها،واستوطن كثير منهم (عدن)،ففتحنا لهم صدورنا قبل حدودنا ،حتى ازدحمت بهم شوارعنا ،وأسواقنا،ولكن مع الأسف كان رد الجميل أن طعن بعض أبنائها ظهورنا ونحورنا بصورة فجة !.

نستشهد بالمئات لكي نحررهم ،ويعود قادتنا وأبنائنا إلى أمهاتهم وزوجاتهم جثثاً هامدة لنستعيد كرامتهم ،فذهب حثالتهم إلى (جنيف)،وافترشوا أرصفتها ،واعتلوا منابر منظماتها الدولية ،وناشدوا ضمير الإنسانية إنصافهم من سلطة (عيدروس)،و(ابن بريك)،ويطالبون محاكمة قادة الجنوب!!.

نتجنب وضع جميع أبناء (تعز) في سلة العفن،ولكن لا يستطيع أحد منعنا من الشعور بالاشمئزاز،ولا ننتظر منهم أن ينثروا المسك على جثامين شهداءنا ،ولكن بعضا من حمرة الخجل!..كان أولى بأبناء (تعز)نصرتها ،ويرفعون أصواتهم بمحاكمة من حاصروها،و شردوا أهلها ،وجوعوا أطفالها ،فالجنوبيون لم يطلقوا رصاصة واحدة في شوارعها،وسلطاتنا لا تتحمل وزر ما حدث ويحدث لها.

كل ماخسروه في الحرب يريدون أن يستردوه بالسياسة ،فقد تكون عدالة العالم بلا عيون،ولكن ليس إلى حدٍ أن يجعلوا للتطرف منبراً ،وللإرهاب حقوقاً !..أكثر من عقدين كانوا يقمعوننا بالهوية،واليوم يذرفون الدموع بوقاحة ،ويزعمون بأن مواطنتهم منتهكة في الجنوب!..

جميعهم ينظرون للجنوب من نفس (الخرم)،فكلنا من أصغر مواطن إلى فخامة(عبدربه) خونة !!...،ونستحق المحاكمة،ولا فرق في ذلك بين ابتسامة الجنرال العجوز الشرعية،و(نخيط) زعيمهم ،وصرخة سيدهم الانقلابية!! ،وليس هناك اختلاف كبير بين عقلية دكتور حقوق الإنسان،والشيخ(كعلان ربيش كعلان)،ونحسب أن أنفاس (النوبلية)،و(مقوتي) اللجان الثورية تصدر ذات الرائحة الكريهة ،كما يتساوى مخ (الرويشان)،ومخيخ (البخيتي)،فروؤسهم فارغة إلا من حلمهم المقدس ،والموت الذي ينتظر الجنوب!..

حدود مثقفيهم ،وأفق مفكريهم يمكن أن يتسع لكل شيء إلا دولة الجنوب،نجد منشوراتهم تغرد بقيم التعايش،والسلام،وحق الشعوب في الحياة الكريمة ،وينتفضون كالعصفور المذبوح على الإنسانية ،ويندون بلغة الكراهية،ولكن عندما تحدثهم عن القضية الجنوبية يصيبهم نوع من (الهطل)الفكري،وأكبرمثقفيهم يمسي كـ (حمار)يحمل أسفارا،واذا سمعوا بـ (فك الارتباط) يركبهم (جني)،وكلٌ يفجر بطريقته!..

نتفق بأنه ليس هناك ألعن من سياسة (الدحابشة)،ولكن الصورة لن تتغير بمجرد حك(...)أوالإيمان بالقضية فقط ،علينا أن نقر بأننا نفقد زمام المبادرة,ومواقفنا دائما ليس أكثر من ردة فعل متأخرة، انتصرنا بالحرب،وفشلنا في السياسة لأننا نراهن على عقول تمتهن الخيبة ،ولا تملك أجنحة حرة!..

# مبادرة البخيتي و( ورقة التوت) المدنية

محمد عبدالله الموس

علي البخيتي.. اختلفنا أو اتفقنا معه، هو صوت مسموع يتمتع بديناميكية قلما تجدها عند غيره من (المتثيقفين) الطيرمانيين، نسبة إلى الطيرمانة، والطيرمانة هي برج عاجي أو زجاجي يقع في أعلى بيوت أهل صنعاء مخصصة لتناول القات، وقد شرح لي صديق صنعاني أن الطيرمانة مصطلح تركي الأصل يعني (المكان الذي يأمن فيه الطائر).

أقوى ما في مبادرة الأخ علي البخيتي التي أقر فيها بفشل الوحدة هي أنها كشفت عورات بعض أدعياء المدنية في العربية اليمنية التي ظلوا يخدعوننا بها سنوات لدرجة أن اعتبرهم بعضنا قديسين في محراب دولة القانون يمكن الرهان عليهم في هدم جدار الكراهية الذي تصر الرؤوس الحامية على صناعته وزيادته ارتفاعا بين أبناء الجنوب العربي والعربية اليمنية بشعارات الوحدة أو الموت وبفتاوى أن الوحدة الركن السادس في الإسلام والفرض السادس في الصلوات، صدر بعضها من مجرد(مغنواتية) أكرر (مغنواتية) ! .

واقع الحال أن أبناء الجنوب تعرضوا للخداع في غير مرة ليس أولها الرهان على بناء الدولة المدنية، دولة الوحدة، بالاعتماد على القوى الوطنية في اليمن الذين منحوا أصواتهم الانتخابية لأحزابهم اليمنية في أول انتخابات في دولة الوحدة وأصبحوا لاحقاً جزءا من غزو الجنوب في 1994،(بعد أن أعادتهم لحالة ضبط المصنع)، ثم خديعة أنصار الله الذين كانت مظالمهم تلقى تعاطفاً كبيراً في الجنوب بكافة أطيافه وأول ما تمكنوا استباحوا الجنوب في 2015 بعد حصار الرئيس (الجنوبي) في صنعاء وتصريح زعيمهم بأننا سنقاتل في الجنوب حتى آخر رجل، وذلك عند لقاءه المبعوث الأممي – حينها- جمال بن عمر بحضور د. أحمد عوض بن مبارك مدير مكتب الرئيس هادي، آنذاك، وصولاً إلى (متثيقفي الطيرمانات)، الرهان الخاسر الأخير الذين انكشفت عنهم ورقة التوت.

الوحدة ليست صنماً يعبد، كما قال غير سياسي جنوبي، ولا هي شعارات قومجية أو أيديولوجية، وإن كان لها معنى قيمي أو أخلاقي فقد سقط في غزو الجنوب، الوحدة مصلحة مباشرة لأطرافها وقد فقد أبناء الجنوب مصلحتهم في الوحدة منذ داستها الدبابات في صيف 1994 وقتلت الروح الوحدوية التي كنا نتغنى بها في المدارس منذ نعومة أظفارنا، وأصبحنا في نظر حكام صنعاء مجرد كتل بشرية زائدة عن الحاجة أو قوى (فائضة) تم استبدالها وأصبحت صروح الاقتصاد الوطني الجنوبي توزع هبات على شركاء الغزو وجرى طمس كل شيء يرمز للجنوب بما في ذلك المدنية التي يتميز بها الإنسان الجنوبي.

يا هؤلاء ومن سبقكم ومن سيتبعكم.. لو كنتم حقا تريدون الوحدة كنتم شكلتم سياجاً يصنع وحدة تحمي مصالح أطرافها وتبني دولة القانون بدلا من وحدة الفَيد، لو كانت القوى التي تدعي المدنية في الشمال تريد الوحدة كانت رفضت غزو الجنوب في 1994 ولم تشكل جزءاً منه، وكانت أصرت على الحوار وعلى تطبيق وثيقة العهد والاتفاق (إعلان دولة الجنوب في 1994 كان رداً على الغزو)، ولو كان السيد عبدالملك يريد الوحدة كان دعا رموز الجنوب بعد السيطرة على صنعاء إلى حوار لإعادة صياغة الوحدة أو ما يرتضيه أبناء الجنوب بدلا من إعادة الغزو، لكن الحقيقة أنكم لا تريدون وحدة، تريدون ثروة وأرض الجنوب بلا جنوبيين أو جنوبيون كتحف لتجميل الديكور ليس إلا، كما نراه الآن في صنعاء.

الجنوب ليس جنوب 1994 ولا اليمن يمن 1994 ولا المحيط الإقليمي والدولي كما كان في 1994 (ومن تغدى بكذبة ما تعشى بها) كما تقولون في الأمثال.

شكراً للأخ علي البخيتي الذي كشف ما كانت تغطيه ورقة التوت الأخيرة ونتمنى أن يصحّي صوته من لا زال يعيش في عالم الأحلام.